

القصص المصورة في مجلات الأطفال الليبية

دراسة تحليلية لمجلة الأمل

د. نوال محمد الشريف
كلية الإعلام، جامعة الزيتونة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مضامين القصص المصورة في مجلة الأمل الليبية الموجهة للطفل والكشف عن أبرز القيم المستخدمة والبناء القصصي وعناصر السرد المتمثلة، في الشخصية والزمان والمكان والموضوعات والحدث، ومن خلال تحليل مضمون عينة من أعداد مجلة الأمل واستخدام أداة المقابلة لجمع البيانات من المعنيين بإنتاج محتوى مجلة الأمل، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القصص المصورة في مجلة الأمل تلعب دوراً محورياً في تنمية مهارات الطفل اللغوية والتخيلية، التي جانب دورها التربوي في غرس القيم الإيجابية فهي ليست مجرد وسيلة ترفيهيه بل أداة تعليمية مؤثرة تسهم في تعزيز حب القراءة لدى الأطفال وتوسيع مداركهم بطريقة مشوقة وممتعة.

الكلمات المفتاحية: -القصص المصورة -مجلة الأمل - القيم الإيجابية

Abstract

The study aimed to identify the content of the comics in the Libyan Al Amal magazine directed at children and to reveal the most prominent values used, the story structure and the narrative elements represented in the character, time, place, topics and events. Through analyzing the content of a sample of Al-Amal magazine issues and using the interview tool to collect data from those involved in producing the content of Al-Amal magazine, the results of the study showed that the comics in Al-Amal magazine play a pivotal role in developing the child's linguistic and imaginative skills, in addition to their educational role in instilling positive values. They are not just a means of entertainment, but rather an effective educational tool that contributes to strengthening the love of reading among children and expanding their horizons in an interesting and enjoyable way.

Keywords: -Comics -Al-Amal Magazine -Positive Values

مقدمة :

تتمتع القصص المصورة بجاذبية كبيرة لخصائصها المميزة من حيث الألوان والتتابع الحركي للصور مما يجعلها محط أثارة وأعجاب لدى الأطفال .

حيث تعد القصة من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك التعليمي للأطفال من محاكاتها للمواقف اليومية والمشاهد الحية في حياة الطفل، وهذا تحديداً ما يجعلها أكثر جاذبية، وبالتالي تصبح أكثر مقدرة على أقتناعهم واستثارة مشاعرهم وقدرتها على تنمية الحس الفني والخيال لديهم مما يجعلهم أكثر ابتكار وقدرة على التفكير الإبداعي .

أذن فالقصة أهمية قصوى في حياة الطفل لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح وذلك لتنوع المواضيع التي تطرحها والأسلوب الذي تستعمله لجذب الطفل ودفعه للقراءة، وذلك كما أشرنا لخصائصها المميزة .

وبناء على ذلك يهدف البحث إلي التعرف على ماهي القصص المصورة الموجهة للطفل بكافة أشكالها ومضامينها .

الدراسات السابقة :

اعتمدت الباحثة في تقسيم الأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة على المحور الآتي وهو: دراسة ارق بن محمد الحناكي¹ دور مجلات الأطفال المصورة في غرس القيم أخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية 2022م هدفت هذه الدراسة الي التعرف على دور مجلات الأطفال المصورة في غرس القيم لدى طلاب المرحلة الابتدائية ، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لتحقيق ذلك. أظهرت نتائج الدراسة أن هذه المجلات تلعب دوراً ملحوظاً في تعزيز القيم الذاتية والاجتماعية والإنسانية لدى الطلاب مع وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي. وتأثيرها على غرس القيم .

كما هدفت دراسة بومشظة نوال² "جامعة أم البواقي" القيم التربوية في قصص الأطفال المترجمة (2015م). التعرف على مدى توافر القصص المترجمة الموجهة للطفل، على القيم التربوية التي لها دور كبير في تثقيف وتنمية معارف الطفل، وتساهم في بناء شخصيته، والهدف من ذلك هو معرفة القيم التي تتضمنها القصص المترجمة التي يطالعها الأطفال في البيت أو المدرسة .

1- طارق بن محمد الحناكي، دور مجلات الأطفال المصورة في غرس القيم الاخلاقية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، كلية التربية ، جامعة ارقازيق، 2022.

2- نوال بومشظة، القيم التربوية في قصص الاطفال المترجمة، دراسة في المضمون والابعاد ،جامعة أم البواقي، أعمال الملتقي الدولي ، أبريل 2015.

أعتمدت الباحثة على منهج تحليل المضمون، وكانت العينة عبارة عن ستة قصص الأكثر قراءة لدى الطفل في المرحلة العمرية من 6 إلى 10 سنوات وهي المرحلة التي يكتسب فيها الطفل المعارف والقيم التي تجمع سلوكه سويا في المستقبل .

توصلت الباحثة الي نتائج هامة، وأبرزها أن القصص المترجمة تروج لقيم سلبية لها تأثير في شخصية الطفل وسلوكه والمبالغة في استخدام الخيال لبناء قصة الطفل وعدم احترام خصوصيته العقلية ومراحل نموه المبكرة ، وهذا يقودنا إلى ضرورة الاهتمام بأدب الطفل ومراقبة ما يطالعه الطفل من قصص مترجمة.

وهدفنا دراسة بلخير رضوان" القصص التربوية في مجلات الأطفال العربية ودورها في بناء شخصية الطفل (2018)¹،: استقرأ خصائص مجلات الأطفال وأهدافها ، من دراسة تحليلية لعينة من القصص المصورة الواردة في مجلة العربي الصغير "الكويتية" ، وذلك بغرض التعرف على مختلف القيم والدلالات والإيماءات التي تم توظيفها في استثمار تحليل المضمون ، في سياق فهم الإطار العام للمجلة بشكل عام ، ومن ثم توضيح القيم والأدوار الي تؤديها المجلة في بناء شخصية الطفل، و ما تقوم به المجلة في أمداد الطفل بالجمال والعبارات والأفكار والصور والأخيلة التي يوظفها الطفل عندما يتحدث أو يكتب .

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها :

أجتمعت الدراسات السابقة على أهمية القصص المصورة في تثقيف الطفل وتنمية معارفه وصقل مواهبه، وإسهامها في إثراء لغته وترسيخ القيم التربوية في شخصيته ، وذلك من خلال التنوع في المواضيع التي تطرحها والأسلوب الذي تستعمله لجذب الطفل ودفعه للقراءة باعتبارها الوسيلة السهلة لتشجيعه على المطالعة ، ذلك لأن القصة تستخدم أسلوبا مشوقا في كتابتها وطريقة فنية في إدراجها ، ومن هنا أتجهت الدراسات السابقة إلي معرفة وتحليل مصدر ومحتوى هذه القصص التي يطالعه الطفل في مرحلة تكوين شخصيته ، ومن هنا جاءت هذه الدراسات التي تبحث عن مدى توافر القيم التربوية في قصص الأطفال.

جاءت الدراسات السابقة متنوعة في إجراءاتها المنهجية من حيث الأهمية والأهداف والعينة والأدوات المستخدمة لجمع المعلومات والنتائج، والتي شكلت نتائجها الأساس العلمي الذي أعتمدت

1- بلخير رضوان ، القصص التربوية في مجلات الأطفال العربية ودورها في بناء شخصية الطفل، جامعة التبرسي تبسة، الجزائر، 2018 .

عليه الدراسة مع محاولة البناء عليه لتقديم إضافة علمية وأستفادت من مطالعتها بشكل أساسي في مقارنة النتائج بنتائج الدراسة الراهنة، مما أفادت الباحثة في بلورة مشكلة الدراسة ومتغيراتها وحدودها وتحديد اهدافها واختيار منهجها وأدواتها البحثية وإطارها النظري وذلك للوصول إلى أفضل النتائج ،حيث ترتبط الأطر النظرية للدراسات السابقة التي تم التعليق عليها بالدراسة الحالية.

مشكلة البحث:

تمثل القصص المصورة التي تحفل بها مجلات الأطفال مادة ثقافية هامة من ناحية جمالياتها الأدبية فحسب وأما أيضا من جانب ما تقدمه من أفكار وثقافة وتربية وتنشئة سليمة للطفل وهذا لا يتحقق بالنص وحده وإنما أيضاً بالصورة والأدراج الفني المميز حتى يتكامل النص مع الصورة ، لنتحقق هذه الرسالة الثقافية المستقبلية الهامة عليه .

يتطرق البحث إلى التعرف على ما يلي :

- التعرف على مضامين القصص المصورة في مجلة "الأمل " للطفل محل الدراسة والتحليل .
- التعرف على أبرز القيم المستخدمة في القصص المصورة في مجلة الأمل للطفل محل الدراسة والتحليل.
- التعرف على البناء القصصي وعناصر السرد المتمثلة، في الشخصية والزمان والمكان والموضوعات والحدث.
- التعرف على أبرز العناصر الإخراجية للقصة المصورة لمجلة "الأمل" محل الدراسة والتحليل.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في التعرف على أهم القيم والمضامين التي تروجها القصص المصورة والكشف عن أهم القوالب المستخدمة في تقديمها والموجهة للطفل بأعتباره شريحة حساسة تتأثر بعدة عوامل تساهم في تكوين شخصيته، خاصة في المراحل العمرية المبكرة ، وهو ما يؤثر على القيم المكتسبة لدي الطفل لاحقاً ، وهنا تكمن أهمية توجيه الطفل إلى اختيار أحسن القصص التي تساعد في بناء شخصيتهم.

نظرية الدراسة:

نظرية الغرس الثقافي : تعمل نظرية الغرس الثقافي على تقديم تصور لطبيعة الدور الذي تقوم به وسائل العلم في تقديم واقع رمزي وصور ذهنية للواقع الحقيقي المعاش، حيث تعبر نظرية الغرس

الثقافي مكون أو مؤشر ثالث من مكونات مشروع المؤشرات الثقافية من حيث تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية بحسب ما توصل إليه جورج جرتير، وهي كالآتي:-

-تحليل العملية المؤسسية للإعلام، بمعنى دراسة سياسات الإتصال وتأثيرها على إنتاج مضامين الرسائل .

- تحديد حقيقة دور الإسهامات المستقلة للرسائل العلمية في تكوين مفاهيم الجمهور عن الواقع الاجتماعي وأدائه، أي غرس تصورات وقيم لدى الجمهور والغرس هو المكون الثالث لهذا المشروع.

مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

يمكن تعريف نظرية الغرس الثقافي بأنها العملية التي تهتم بإكساب المعرفة والسلوك الإيجابي من الوسيط الثقافي الذي يعيش فيه الإنسان؛ فالبيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية اكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع¹، ومن هذه الأدوات وسائل الاعلام التي احتلت مكاناً بارزاً في عالمنا الثقافي المعاصر.

توظيف نظرية الغرس الثقافي في الدراسة:

الأساس النظري لنظرية الغرس الثقافي هو قدرتها على تحديد ادركنا للحقائق والمعايير والقيم المجتمعية السائدة بشكل إيجابي لمواجهة الظواهر السلبية المتمثلة في العنف والجرائم من خلال الرسائل العلمية التي تقدمها، وتركيزها على موضوعات معينة ؛ صحافة الطفل أيضاً قادرة على القيام بذات الدور من غرس قيم وسلوكيات ايجابية لدى الطفل منذ نشأته الأولى ولا بد من توفر الشروط التالية:

أولاً: جمهور القراء المستهدف من قبل المجلة محل الدراسة والتحليل والمتمثل في الأطفال.
ثانياً: استمرارية التعرض بشكل متكرر للمجلة ؛ يمكن لصحافة الطفل تحقيق وظيفة الغرس الثقافي من خلال تطبيق غرس القيم والأفكار وأنماط الصور الذهنية المقبولة في المجتمع الذي تصدر فيه وذلك من خلال توظيفها لكافة فنون التحرير والإخراج الصحفي ؛ ولتحقيق هذا الهدف وجب على القائمين في مجلة الطفل ألزامهم بنشر القيم الإيجابية السائدة في المجتمع وتكثيف النشر حولها والعمل على تنويع الأستمالة الإقطاعية المصاحبة في نشر القيم الإيجابية بما يضمن على المدى البعيد لدى جمهور الأطفال بأن هذه القيم هي القيم المثلى المفضلة للمجتمع.

1- كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020، ص 131- 134

هنا يمكننا القول بأن صحافة الطفل يمكن تحدث هذا الأثر الإيجابي عبر التنوع في أساليب كتابتها الصحفية وفي أساليب أدرجها الصحفي وبالأستعانة بكافة أساليب التشويق ، مع ضرورة ربط ما تقدمه المجلة من رسائل إعلامية بحاجات الطفل ودوافعهم ، ذلك بهدف الي الوصول إلي غرس وتدعيم القيم الإيجابية المراد التأكيد عليها.

وفي هذا البحث تم الاعتماد على نظرية الغرس الثقافي من رصد و وصف أبرز القيم التي شاركت مجلة الأمل للطفل في غرسها وترسيخها لدى الأطفال.

وذلك من خلال رصد أهم الآليات والأساليب التي أتبعها المجلة محل الدراسة والتحليل في نشر القيم الإيجابية من خلال رصد وتحليل عينة القصص المصورة لمجلة الأمل المراد أخاضعها للدراسة والتحليل.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية،¹ والتي تعتمد بشكل أساسي على استخدام أداة تحليل المضمون، حيث يعد الطريقة المثلى للحصول على البيانات الكمية والنوعية لجميع فقرات صحيفة الأستبيان في تحليل مضمون القصص المصورة في المجلة محل الدراسة والتحليل ، وذلك لأن الباحثة في هذا النوع من الدراسات تبدأ برصد وأستخراج النتائج من خلال تحليل البيانات ،وقد أتبعنا هذا المنهج لأنه يستجيب إلى هدف الدراسة المتمثل في معرفة محتوى القصص المصورة في مجلة "الأمل" الموجهة إلى الطفل لمعرفة وتحليل أهم القيم البارزة في القصص المصورة، والتعرف على أهم القوالب الفنية التي تقدم بها القصص المصورة ومدى ملائمتها لمستوى فهم وتفكير الطفل.

أدوات الدراسة:

أعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون والذي من بين أهدافه وصف الأهتمام والتفضيل للمحتوى² في إطار الدراسات الخاصة بالتأثير. وأشار إلى هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون والتي تعد من أهم أدوات البحث العلمي وتتبع البيانات وتحليلها لفئات من حيث الشكل والمضمون.

1 -اسماعيل أبراهيم ،مناهج الحوث الإعلامية،دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع،ط1 القاهرة ، ص35،2017

2 - ص18 محمد عبد الرؤوف عطية ،تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق،ط1،القاهرة،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، 2202

كما أستعانت الباحثة في اطار هذه الدراسة على أسلوب المقابلة لجمع البيانات من المعنيين بـأنتاج محتوى مجلة الأمل ،وشملت المقابلات رئيس تحرير مجلة الأمل ،ومدير تحريرها ،نظراً لدورهم التحريري،وأختيار القصص المصورة التي تم نشرها.

اختيار صدق وثبات استمارة تحليل المضمون:

تم التحقق من صحة المحتوى لإستمارة التحليل من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام ، لفحص الأستمارة والحكم على صلاحيتها وكانت نسبة الاتفاق حوالي 80% وذلك على مستوى جميع الفئات التي وردت بالأستمارة. مازال أختيار الثبات بالأستعانة بأثنين من الزملاء، حيث تم الأطلاع على مجلة الأمل للأطفال وما نسبة الثبات في التحليل كل الفئات .

عينة الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة تحليل عدد من مضمون القصص المصورة الموجهة إلى الطفل من سن 6 حتى 12 السنة، في مجلة الأمل للأطفال، حيث قامت الباحثة باختيار أكبر عينة من القصص المصورة التي يطالعها الطفل في هذه المرحلة والتي تكون غالبا في متناوله سواء في البيت أو المدرسة. حيث أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (13) مفردة بأسلوب المسح الشامل، للوصول الي أدق النتائج والتوصيات.

حدود الدراسة:

حدود الدراسة المكانية : وتتمثل في مجلة الأمل للطفل والتي تصدر عن الهيئة العامة للصحافة ومقرها مدينة طرابلس بليبيا.

حدود الدراسة الزمانية : هي الفترة التي قامت فيها الباحثة بأجراء الدراسة التحليلية على عينة من مجلة الأمل و تمتد حدودها الزمنية من 1/1/2023 إلى غاية 2/3/2024.

مجتمع الدراسة:

مبررات اختيار العينة:

نظرا لأن الدراسة اعتمدت على تحليل المضمون عينة من مجلة الأمل فأن اختيار العينة استند إلى مجموعة من المعايير المنهجية التي تضمن شمولية ودقة التحليل، ومن أهم المبررات:

1-تم اختيار أعداد مختلفة من المجلة تغطي فترة زمنية مناسبة "سنة كاملة" لضمان تحليل شامل

للمحتوى واستكشاف التغييرات أو التطورات التي طرأت عليها.

2- تم تحليل أعداد تتضمن محتوى موجها لمختلف الفئات العمرية المستهدفة في المجلة، مما يساعد على تقييم مدى تكيف المجلة مع احتياجات الأطفال في مراحل عمرية مختلفة.

3- تم اختيار العينة بطريقة تسمح بتحليل مدى تكرار القيم الإيجابية والمفاهيم التربوية في المجلة، مما يوفر مؤشرات كمية ونوعية حول مدى تركيز المجلة على تعزيز هذه القيم.

الإطار المعرفي:

نشأة صحافة الطفل في ليبيا:

تعود بدايات صحافة الطفل في ليبيا إلى الجريدة التي أعدها الراحل (محمد عبدالله كريسته) وهي جريدة حائطية لنتاج الأطفال، جاءت مواكبة لبرنامجها الإذاعي المتعلق بالطفل (ركن الأطفال) . ومنذ ذلك الوقت تحولت إلى مطبوعة متداولة لدى الطفل ؛ وفي سياق متصل لم يسجل تاريخ الصحافة في عهد الاحتلال الإيطالي أية مطبوعة تخص الطفل.

وفي عام 1965 قامت السيدة خديجة الجهمي ، لكونها من أولى السيدات الرائدات في ليبيا التي واكبن حركة النهضة التحررية ، أسوة بباقي الدول العربية التي نالت تحررها ، بتأسيس (المرأة) حرصت من خلالها بتوجيه عدة رسائل توعوية وتنقيفية تهم المرأة والطفل¹، ولأن الطفل محل اهتمام عند السيدة خديجة الجهمي، وبمساعدة مجموعة من الفنانين والرسامين قامت بتخصيص صفحات خاصة تحت عنوان "عصافير الجنة"².

لم تكتفي السيدة خديجة الجهمي، بتلك المبادرة، فقامت بتأسيس أول مجلة فعلية، بتاريخ 1/10/1971 بمدينة طرابلس عن المؤسسة العامة للصحافة (سابقاً) وأستمرت الأمل في الصدور بانتظام حتى أواخر عام 1982 م وتوقفت في منتهى عام 1986 م لتعود مجدداً عام 1989م³ تخص الطفل من الألف الى الياء تحت عنوان مجلة الأمل للطفل⁴، وثقت فيها كل الحكايات الشعبية التي كان يساندها فيها كل من الفنان التشكيلي محمد الزواوي ، والفنان التشكيلي محمد عبية ، بالاستعانة بكادر مجلة المرأة التي كانت تترأسها في تلك الفترة.

1- فريدة المصري، أدب الاطفال في ليبيا في النصف الثاني من القرن العشرين ،مجلس الثقافة العام ،ط1، 2009، صص 13-19.

2- أسماء مصطفى الأسطى، ماما خديجة وخمسينية مجلة الأمل للأطفال ،صحيفة فبراير، العدد 241، 27/10/2024.

3- خالد سليمان كشلاف ، مدير تحرير مجلة الأمل منذ عام 2014 وحتى 2025، مقابلة لغرض الدراسة، أجريت يوم 2025/3/26.

4 - احمد محمد عاشور راكس، مدخل الى إعلام عربي ليبي، طرابلس، ليبيا، دار الفرجاني، ط2، 1975، صص 130-140.

تكونت مجلة الأمل من 36 صفحة آنذاك، نصف شهرية ، تصدر بشكل دوري، تضمنت المجلة عدد من القصص المصورة على شكل حلقات ، هذا بالإضافة إلى الصفحات ذات المضمون الفكاهي والتعليمي والترفيهي ويريد القراء صور الأصدقاء والمسابقات.

أحتلت الإعلانات مكانه مهمة في المجلة وكان من بين أهم الاعلانات آنذاك إعلان ألبان الطفل؛ أهتمت السيدة خديجة الجهمي بالكادر الوظيفي لمجلة الأمل من رسامين وفنانين، صقلت موهبتهم بالدورات المهنية والفنية التي ساهمت في نجاحهم حتى اليوم ومن بين هؤلاء ، محمد بالحاج ،علي البكوش ،رمضان قليدان، عياد هاشم ،محمود النطاح، فوزي الصويعي، مصطفى بادي، عبد السلم النطاح.

أبواب مجلة الأمل :

تتغير أبواب المجلة بتغير رؤساء التحرير الذين تعاقبوا على رئاستها حتى الآن ، ولكن أبوابها فترة الدراسة هي كالتالي:

صفحة الشعر : تحتوى كل عدد على قصائد متنوعة في موضوعها ومضمونها ،تكون بسيطة في كلماتها ملهمة في مضمونها.

تليها صفحة العدد: تحتوى هذه الصفحة على فهرس المجلة أهم القصص والمواضيع .

الألوان : وهي عبارة عن رسمة يقوم الطفل بتلوينها بنفسه أو مع إحدى الأبوين.

نور الإيمان : وتحدث عن معلومات دينية وعن قصص ومعجزات حدثت في عهد الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ، تقوم بأعدادها سعاد التائب.

أخبار الأمل : وتحتوي على أخبار متنوعة ومعلومات عامة تهم الطفل يقوم بأعدادها خالد سليمان كشلاف.

أبتسم مع أمل: وهي عبارة عن قصة بقالب أدبي فكاهي خفيف برسومات وألوان جذابة يقوم بأعدادها مروان عصمان.

مصافحة: ومضمونها شخصية ليبية بارزة قديمة أو حديثة العهد ، تسرد مسيرتها وأهم محطاتها ،يقوم بأعدادها وليد بن ذلة.

أولاد بنات: وهي عبارة عن وصفات مطبخ ، ألعاب تراثية ، تعليم الأطفال أشغل يدوية تقوم بأعدادها سالمة مبارك.

أنامل صغيرة :وهي عبارة عن مشاركات الأطفال من رسومات ولوحات فنية يقوم الأطفال برسمها

وأرسالها للمجلة.

طفولة تك : وتتحدث عن أحدث الاختراعات في عالم الكمبيوتر ومواقع الإنترنت وإلعاب الفيديو وتقوم بأعدادها غزوة محمد.

صحتنا :تتحدث عن أهم المعلومات الصحية والطبية التي تهتم الطفل بشكل مبسط ومفيد يقوم بأعدادها جميلة حسن.

صفحات اللغة الانجليزية : وتتضمن قصص وأغاني وكلمات إنجليزية تقوم بأعدادها هويدا حديدة .
عالم المعرفة : وتتضمن أهم المعلومات الجغرافية والتاريخية تأخذ الطفل في جولة معرفية حول العالم تقوم بأعدادها سالمة مبارك.

بريد الأمل : وتتضمن مراسلات أصدقاء الأمل من أسئلة واستفسارات وصور تقوم بأعدادها هويدا بيشون.

تسالي : وتتضمن مسابقات وألغاز وفوارق ومتاهات وفوازير يقوم الطفل بحلها يقوم بأعدادها مروان عصمان.

وتتضمن مجلة الأمل على عدد من القصص المصورة أبطالها شخصيات المجلة أو غيرهم يقوم برسمها الفنانين التشكيلين في المجلة ، محمد بالحاج ،عبدالوهاب ساسي ،مروان عصمان ،أبتسام سرير ، فوزية السنوسي.

يتألف كادر مجلة الأمل كل من د.نوال محمد الشريف رئيس تحرير مجلة الأمل، وخالد سليمان كشلف مدير تحرير مجلة الأمل ، يقوم بإخراجها غزوة محمد أبوصاع ، وتنفذها منيرة عطية ويتابعها فنيا محمد العامري ، ويرأس مكتبها بمدينة بنغازي هند الهوني.

القصص المصورة:

تعرف القصص المصورة على أنها وسيلة لتجسيد الأفكار باستخدام سلسلة من الرسومات والأحداث المتتالية بأكبر عدد من الصور وأقل عدد ممكن من الكلمات ، تسرد القصة بإسهاب وترتيب منطقي للأحداث يسهل فهمها وأستيعابها من قبل الطفل ⁽¹⁾، وتعد القصص المصورة من أكثر الأجناس الأدبية شيوعاً في مجلت الأطفال.

1-موسى ،عبد المعطي نمور ومحمد عبدالرحيم الفيصل، أدب الاطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، اريد، الأردن ، ص 37، 2000.

بدايات القصص المصورة:

أبرز محطات القصص المصورة عبر التاريخ، ظهرت القصص المصورة في أوروبا عام 1830 لرودولف توبفر الكرتونية، نتيجة لظهور القصص الشعبية تان تان؛ وفي أوائل القرن العشرين ظهرت القصص المصورة الأمريكية عام 1930¹، وأصبحت رائجة أكثر بعد ظهور القصص المصور لـ سوبر مان عام 1938.

وكان لليابان تاريخ طويل مع القصص المصورة قبل الحرب العالمية الثانية، أطلق عليها الفنان الياباني هوساكي بتسميتها المانجا، لتزدهر بعدها صناعة القصص المصورة من إنتاج وتأليف وكتب.

عناصر القصص المصورة: تتألف القصص المصورة من عدة مهمة لا تقوم القصة دونها وهذه العناصر كالتالي:

زمان ومكان القصة المصورة: ³

من شروط نجاح القصة المصورة توافقها مع فهم وإدراك الطفل للأحداث التي تدور فيها القصة. البناء القصصي: بشكل آخر هو عرض أحداث القصة المصورة بشكل تسلسلي مترابط في البناء والحبكة بحيث يسهل على الطفل فهمها.

الفكرة أو الموضوع: الذي تدور حوله القصة المصورة من وضوح للفكرة بشكل إيجابي وغير ساذج بحيث ترتقي بتفكير الطفل وتحمل بين طياتها القيم التربوية والأخلاقية المراد إيصالها لعقل وذهن الطفل.

القيم: لا يمكن أن تروي للطفل قصة دون أن تهدف إلى جملة من القيم والمبادئ والمعتقدات الأخلاقية والتربوية التي تسعى مجلات الأطفال إلى غرسها في نفوس الأطفال من خلال القصص المصورة، تهدف هذه القيم إلى تشكيل شخصية الطفل بطريقة إيجابية وتعزز فيه السلوكيات الاجتماعية المقبولة.

الشخصيات: ¹ يراعى في اختيار الشخصيات عدة أبعاد أولها البعد الشكلي أو الأسمي مثل أن

1 - انتررايز، القصص المصورة المعاصرة منذ نهايات القرن 19، الإربعاء، سبتمبر، 2019.

2 - محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، المرجع الإلكتروني للمعلوماتية، الجزء والصفحة ص 224-261، 3/11/2022.

3- أسماء ميرغني حسين، فاعلية استخدام القصص الكرتونية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية، دراسة تجريبية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ص55-

يكون ذكر أو أنثى وصفاتها مثل الطول القصر القامة النحافة البدانة عمر الشخصي ؛ ثان بعد
هو البعد الاجتماعي للشخصية ويتمثل في الدور الذي تقوم به الشخصية داخل المجتمع الذي
تعيش فيه من عمل دراسة هواية ثقافة الخ من الأدوار المجتمعية ؛ البعد النفسي ويتمثل في سلوك
الشخصية ورغباتها وأنفعالاتها وأفكارها والكسل والانطواء على الذات ...الخ.

أسلوب كتابة القصص المصورة: يميل الطفل بطبيعته إلى الحركة والألوان لتوفر عناصر الأثارة
والتشويق فيها لذا يجب مراعاة وضوح الفكرة في كتابة القصص المصورة بطريقة سلسلة خفيفة
توصل الفكرة والعبرة للطفل .

نتائج الدراسة التحليلية:

- القيم الإيجابية في مجلة الأمل:

الجدول رقم (1)

يوضح نوع القيم الإيجابية المستخدمة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

القيم الإيجابية	التكرار	النسبة
حب التعاون	10	8 %
مساعدة الآخرين	3	2.4 %
العمل المستمر	4	3.2 %
التقيد بالنظام العام	6	4.8 %
المثابرة والاجتهاد	9	7.2 %
السعي إلى النجاح	6	4.8 %
حب الاكتشاف والمهارات	8	6.4 %
الإيمان بالله	11	8.8 %
التسامح	8	6.4 %
الرفق بالحيوان	9	7.2 %
حب الوالدين	10	8 %
الصدق	11	8.8 %
سلامة البيئة	10	8 %
حب الدراسة	9	7.2 %
متعة اللعب	11	8.8 %
المجموع	125	100 %

يبين الجدول المبين أعلاه القيم الإيجابية الواردة في القصص المصورة المنشورة في مجلة الأمل ، حيث تحصلت فئات القيم الإيجابية لكل من (الأيمان بالله) و (الصدق) و (متعة اللعب) على نسب بلغت 8.8%، بينما تحصلت فئتي القيم الإيجابية لكل من (حب التعاون) و (حب الوالدين) على نسبة بلغت 8% وحلتا في المرتبة الثانية، تلتها القيم الإيجابية لكل من (المثابرة والاجتهاد) و (الرفق بالحيوان) و (حب الدراسة) على نسب متساوية بلغت لكل منها 7.2%، وحلتا في المرتبة الثالثة. بينما جاءت في المرتبة الرابعة فئة القيم الإيجابية (حب الاكتشاف) و (المهارات) بنسبة بلغت 6.4%، تلتها فئتي القيم الإيجابية (التقيد بالنظام العام) و (السعي إلى النجاح) بنسبة بلغت 4.6%، واحتلتا المركز الرابع.

وجاءت في المركز الخامس القيم الإيجابية (العمل المستمر) بنسبة بلغت 3.2% ، وبفارق بسيط تحصلت فئة القيم الإيجابية (مساعدة الآخرين) على نسبة بلغت 2.4%. نستنتج من الجدول السابق أن مجلة الأمل للطفل تلعب دوراً مهماً في غرس القيم الإيجابية في نفوس الأطفال من محتواها الهادف ومن القصص والأنشطة. كما وتسهم في تبني قيم وسلوكيات أخلاقية جيدة، وتعزز لديهم قيم مثل التعاون المسؤولية الثقة بالنفس والتعلم المستمر، مما يسهم في بناء جيل أكثر وعياً وإيجابية في المجتمع.

هذه النتيجة جاءت متوافقة مع ما أكدته كل من رئيس تحرير المجلة ومدير تحرير مجلة الأمل للطفل ،حيث أكد كلاهما على أهمية غرس القيم الأيجابية في تنشئة الطفل وتنمية شخصياتهم ،مما يعكس توافق الرؤى حول دور القيم الإيجابية في بناء جيل واعٍ ومسؤول.

- موضوعات القصص المنشورة في مجلة الأمل:

الجدول رقم (2)

يوضح موضوعات القصص المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

النسبة	التكرار	موضوعات القصص
8.8%	11	الهام والخيال
9.6%	12	الأساطير والخرافات
20.8%	26	الحيوان
-	-	الشعبية
16%	20	البطولات
20%	25	الفكاهية
4.8%	6	الواقعية
20%	25	التربوية
100%	125	المجموع

الجدول رقم (2) يوضح موضوعات القصص المصورة في مجلة الأمل للطفل محل الدراسة والتحليل، حيث تحصلت فئتي الإجابة أنواع القصص (الحيوان) بنسبة بلغت 20.8% وحلت في المرتبة الأولى، وربما يعود السبب في ذلك كون هذه القصص تعطي دورس مفيدة مثل الشجاعة والصداقة والتعاون تدور حول السنة الحيوانات بشكل محبب لدى الطفل وبفارق بسيط تلتها فئتي نوع القصص (الفكاهية) و (التربوية) بلغت نسبتهما 20%، لكل منها حيث تتناول هذه القصص أحداث ومواقف يومية تسهم في غرس القيم والمبادئ الإيجابية لدى الأطفال مثل الحب التسامح الصداقة الكرم التعاون التعلم وغيرها.

كما وتحصلت فئة القصص (البطولات) على نسبة بلغت 16% وهي نسبة جيدة لهيمنة هذا النوع من القصص الذي غالبا ما تكون أحداثه مليئة بالإثارة والتحدي والخيال وتشجيع الطفل على التفكير الإبداعي.

أما عن فئة القصص (الأساطير والخرافات) تحصلت على نسبة بلغت 9.6%، تلتها فئة القصص (الالهام والخيال) بنسبة بلغت 8.8%، وهي أيضا نسبة لا يستهان بها فهذا النوع من القصص غالبا ما يتناول أحداث خيالية غير واقعية بهدف توسيع مدارك الطفل وتنمية الخيال والقدرة على التفكير الإبداعي لديه. وحلت في المرتبة الأخيرة فئة (الواقعية) بنسبة بلغت 4.8%.

- أنواع القصة المنشورة في مجلة الأمل:

الجدول رقم (3)

يوضح أنواع القصة المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

النسبة	التكرار	أنواع القصة
33.6%	42	الأقصوصة
58.4%	73	القصة
5.6%	7	الرواية
2.4%	3	القصة النادرة
100%	125	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن فئة نوع (القصة) على نسبة بلغت 33.6%، وهي نسبة مرتفعة ولعل السبب يعود في ذلك كون القصة أكثر الأجناس الأدبية أنتشاراً وشيوع بين الأطفال واشدها جاذبية لهم¹ حيث تقدم للطفل أحداث عن الماضي البعيد وتمده بخبرات وتجارب من الحاضر وتعدده لخبرات المستقبل، كونها أسلوب ناجح يحقق الكثير من الأغراض التعليمية والتربوية، وذلك كما أشرنا من أحسن الأساليب التربوية وأكثرها استهواء للطفل وامتناعاً وغالباً ما تكون في حدود صفحة واحدة أو أقل تقريباً ومثال ذلك صفحة (أبتسم) و(قصص نوادر جحا) في المجلة محل الدراسة والتحليل.

أما عن فئة (الأقصوصة) بنسبة بلغت 33.6%، وهي أيضاً نسبة مرتفعة، ولعل السبب في ذلك هو أنه الأقصوصة تعد أصغر حجماً وأكثرها تركيزاً من القصة وتكون وحيدة الحدث والعقدة والشخصية.

بينما تحصلت فئة (الرواية) على نسبة بلغت 5.6%، تلتها فئة (القصة النادرة) على نسبة بلغت 2.4%.

1- أبو الشامات، العنود بنت سعيد بن صالح، فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر لتعبير الفني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة

- اللغة المستخدمة في القصص المنشورة بمجلة الأمل:

الجدول رقم (4)

يوضح نوع اللغة المستخدمة في القصص المنشورة بمجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

النسبة	التكرار	اللغة المستخدمة
87.2%	109	لغة فصحي
-	-	لغة عامية
12.8%	16	لغة إنجليزية
-	-	لغة مبسطة
100%	125	المجموع

الجدول السابق يوضح اللغة المستخدمة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل ، حيث تبين لنا أن فئة (اللغة الفصحى) تحصلت على نسبة بلغت 87.2%، وهي نسبة غير مستغرية كون اللغة العربية الفصحى تمثل هويتنا العربية ، فهي لغة القرآن الكريم ولغة وطننا العربي العزيز ولزاما علينا تعليمها لإطفالنا ؛ولأن أدب الطفل هو أحد فروع اللغة العربية الفصحى ، تتفق هذه النتيجة مع أجابات كل من رئيس التحرير ومدير التحرير كلاهما أكد حرصه على استخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة ، لأنها قادرة على تعزيز مهارات الطفل اللغوية ، وتنمية قدرته على التعبير الصحيح والسليم كما أن الفصحى تربط الطفل بثقافته وهويته العربية نوتؤله لأستخدام لغة سليمة في المستقبل ، أما بالنسبة للغة الإنجليزية ، فقد تم توظيفها في بعض المواضيع مثل تقديم مفردات أساسية تساعد الأطفال على اكتساب لغة ثانية بطريقة سلسلة ومناسبة لأعمارهم .

وبالنسبة للعامة فأن استخدامها يكون محدوداً وقد يقتصر على الحوارات في القصص إذا دعت الحاجة كتقريب الفكرة للطفل .

- السرد المستخدم في القصص المنشورة في مجلة الأمل:

الجدول رقم (5)

يوضح نوع السرد المستخدم في القصص المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

النسبة	التكرار	نوع السرد
18.4%	23	السرد القصصي المباشر
71.2%	89	الحوار الذي يروى على ألسنة الشخصيات
10.4%	13	محادثة النفس
-	-	الرأي
100%	125	المجموع

الجدول المبين أعلاه يوضح أساليب عرض المادة المنشورة، حيث أحتلت فئة الإجابة (الحوار الذي يروى على ألسنة الشخصيات) بنسبة بلغت 71.2%، وهي نسبة مرتفعة، وهذه النتيجة مبررة كون هذا الأسلوب يسمح للأطفال أن يسبحوا في بحر من الخيال الواسع ويجسد في مخيلته تلك المشاهد التي ينقلها إليه الأنسان والحيوان ويتصور نفسه البطل لتلك القصة ونراه يحاول محاكاة البطل في سلوكه ويتأثر به إيجابياً .

تلتها فئة الإجابة (السرد القصصي المباشر) بنسبة بلغت 18.4% ، تلتها فئة الإجابة (محادثة النفس) بنسبة بلغت 10.4% وجاءت في المرتبة الاخيرة بالرغم من أهميتها ،حيث يعرف هذا الأسلوب من أساليب البناء الفني بأسلوب التداعي الحر أو المذكرات الشخصية .

- الفئة العمرية المستهدفة في مجلة الأمل:

الجدول رقم(6)

يوضح نوع الفئة العمرية المستهدفة في مجلة الأمل محل الدراسة

النسبة	التكرار	الفئة العمرية
25.6%	32	5 - 9
29.6%	37	9 - 10
44.8%	56	10 - 12
100%	125	المجموع

الجدول رقم (6) يوضح الفئة العمرية المستهدفة ، حيث بلغ ما نسبته 44.8% ، للفئة العمرية من (10-12) سنوات ، يليها فئة الإجابة من (9-10) سنوات بنسبة بلغت 29.6% ، يليها على

التوالي فئة الإجابة من (5-9) سنوات بنسبة بلغت 25.6 %، هذا التقارب الأخير في النتائج يدل على التوازن ما بين القصص المصورة وبين كافة مواد المجلة بحيث تكون القصص المصورة هي القائمة على صفحاتها وتلبي كافة احتياجات الفئات العمرية للأطفال .

أظهرت نتائج جدول الفئة العمرية المستهدفة في مجلة الأمل توافقاً كل من رئيس التحرير ومدير التحرير، حيث تم تحديد الفئة العمرية المستهدفة للمجلة تتراوح من 5-12 سنة، أكد رئيس التحرير على ضرورة تقديم محتوى يتناسب مع احتياجات هذه الفئة العمرية، بما يحقق التوازن بين الترفيه والتعليم، أما مدير التحرير أكد بأن مجلة الأمل تشمل جميع الفئات العمرية السابقة، من مشاهدة الصور والرسومات بالمجلة وحتى سن القراءة والمطالعة المتأنية والفهم، وذلك لنذرة المطبوعات المختصة بصحافة الطفل كل فئته العمرية في ليبيا.

- وظائف المادة المنشورة في مجلة الأمل:

الجدول رقم (7)

يوضح نوع وظائف المادة المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

وظائف المادة المنشورة	التكرار	النسبة
تمد الطفل بالخبرات	25	20%
تنمية قدرة الطفل على الملاحظة	25	20%
تنمية التفكير الإبداعي	19	15.2%
إيجاد التوازن النفسي	10	8%
بناء سلوك إيجابي	24	19.2%
توعوي تثقيفي	22	17.6%
المجموع	125	100%

الجدول رقم (7) يوضح نوع الوظائف المنشورة ، ومن الجدول السابق يتضح بأن ما نسبته 20% تحصلت عليها فئات الإجابة (الوظائف المنشورة) و(تمد الطفل بالخبرات) و(تنمية قدرة الطفل على الملاحظة)، وحلت جميعها في المرتبة الأولى، ولعل السبب في ذلك هو حرص القائم بالاتصال في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل، هو أمداد الطفل بالخبرات الأمانة عن الماضي البعيد وتجارب الحاضر ونقل تجارب المستقبل عن طريق أسلوب الملاحظة والبحث والاكتشاف وبالتالي يتمكن الطفل من إيجاد التوازن النفسي عن طريق تنمية الطفل جسدياً وعقلياً ونفسياً ولغوياً.

يلها مباشرة حلت فئة الإجابة (بناء سلوك إيجابي) بنسبه بلغت 13.6% ،تلتها مباشرة فئة الإجابة (توعوي تثقيفي) بنسبة بلغت 9.6% وأخيرا جاءت فئة الإجابة (إيجاد توازن نفسي) بنسبة بلغت 1.2%.

- القيم السلبية المنشورة في مجلة الأمل:

الجدول رقم (8)

يوضح أنواع القيم السلبية المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

النسبة	التكرار	القيم السلبية
10.4%	13	العنف
40%	50	الكذب
18.4%	23	الانتقام
31.2%	39	الغرور
100%	125	المجموع

من خلال قراءة القصص المصورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل ، حاولت الباحثة أستخراج بعض القيم السلبية التي تضمنتها القصص المنشورة، وتم توزيعها وفق الجدول المبين أعلاه ، حيث حصلت فئة الإجابة (الكذب) على نسبة 40%، وهي نسبة مرتفعة ولعل السبب في ذلك هو أن صفة الكذب عند الأطفال ظاهرة منتشرة من غير وعي لدى يتوجب التعامل معها بصورة جدية ومسئولية كبيرة.

وبفارق بسيط حصلت فئة الإجابة (الغرور) على نسبة بلغت 31.2%، وهو أيضا من القيم السلبية الخطيرة التي قد تنعكس على الطفل وعلاقته مع الآخرين حيث يعتبر من الظواهر السلبية التي يتوجب معالجتها.

بينما حصلت فئة الإجابة (الانتقام) على نسبة بلغت 18.4%، وأخيرا حصلت فئة الإجابة (العنف) على نسبة بلغت 10.4%.

- نوع العنوان المصاحب للقصص المنشورة في مجلة الأمل:

الجدول رقم (9)

نوع العنوان المصاحب للقصص المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

النسبة	التكرار	العنوان المصاحب
36%	45	عنوان المباشر
14.4%	18	عنوان مثير للضحك
27.2%	34	عنوان متعلق باسم الشخصية
22.4%	28	عنوان متعلق بالموضوع
100%	125	المجموع

الجدول رقم (9) يوضح نوع العنوان المصاحب للقصص المصورة حيث يتضح من الجدول السابق أن فئة الإجابة (عنوان مباشر) بلغ ما نسبته 36%، وهي نسبة مرتفعة وحلت المرتبة الأولى ولعل السبب في ذلك هو اعتماد كتاب القصة الي أسلوب الوعظ والرشاد والنصح المباشر، يليها حلت في المرتبة الثانية، فئة الإجابة عنوان (متعلق باسم الشخصية) بنسبة بلغت 27.2%، بينما حلت في المرتبة الثالثة فئة الإجابة عنوان (متعلق بالموضوع) بنسبة بلغت 22.4%، بينما حلت في المرتبة الأخيرة فئة الإجابة عنوان (مثير للضحك) بنسبة 14.4%.

- معايير اختيار القصص المنشورة في مجلة الأمل:

الجدول رقم (10)

يوضح معايير اختيار القصص المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

النسبة	التكرار	معايير أختيار القصة
43.2%	54	تناسب مستويات الطفل
20%	25	تستخدم الألوان والتدرج بالظل
19.2%	24	تنمية المدركات العقلية
17.6%	22	تعبير عن البيئة
100%	125	المجموع

يوضح الجدول رقم (10) معايير اختيار القصص المصورة المناسبة للطفل ومن الجدول السابق يتبين لنا أن فئة الإجابة (تناسب مستويات الطفل) تحصلت على ما نسبته 43.2%، وهي نسبة منطقية كون أغلب القصص المصورة تحتوي علي قيم تربوية من خلال توصيل القصص رسائل

إيجابية مثل قيم الصداقة النزاهة الاحترام، بالإضافة الي ذلك تقديم تعليمات عملية للأطفال حول كيفية التعامل مع المشكلات والصعوبات في الحياة ،يليهما فئة الإجابة (تستخدم اللون والترج بالظل) بنسبة بلغت 20%

بينما حصلت فئة الإجابة (تنمية المدركات العقلية) نسبة بلغت 19.2 %، ومانسبته 17.6% تحصلت عليها فئة الإجابة (تعبير عن البيئة المحيطة).

كما أظهرت نتائج جدول معايير اختيار القصص توافقا كبيرا مع آراء كل من رئيس التحرير ومدير التحرير لمجلة الأمل، تأكيدهما على أهمية اختيار المعايير كأن تكون القصص مناسبة لمستويات الطفل المختلفة، مما يضمن أستيعابهم للمحتوى والأستفادة منه. كما شددنا على ضرورة اختيار الألوان الجذابة ،نظراً لدورها في تحفيز أفتباه الأطفال وتعزيز تفاعلهم مع القصة ، وأخيراً كان من الضروري أن تعبر القصص عن العادات والتقاليد والموروث الثقافي في البيئة المحيطة بالطفل مما يساعده على فهم مجتمعه والتفاعل معه بشكل أفضل ،وهذا التوافق بين نتائج الجدول وآراء رئيس التحرير ومدير التحرير يعكس أهمية هذه المعايير في إعداد محتوى قصصي هادف ومؤثر للأطفال.

- نوع الصور المصاحبة للقصص المنشورة في مجلة الأمل:

الجدول رقم (11)

يوضح نوع الصور المصاحبة للقصص المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

النسبة	التكرار	نوع الصور المصاحبة
8%	10	صور واقعية
21.6%	27	صور تعبيرية
44%	55	صور ورسومات
26.4%	33	كاريكاتير
100%	125	المجموع

الجدول رقم (11) يبين نوع الصور المصاحبة للقصص المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل، ومن الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن فئة الإجابة (صور ورسومات) تحصلت على ما نسبته 44%، وهي نسبة مرتفعة كون الرسومات تعد لغة بصرية تشكيلية يستطيع الطفل من خلالها فهم القصص المصورة ويستجيب لها ويفسرهما في ضوء ما تهدف إليه.

تلتها فئة الإجابة (كاريكاتير) بنسبة بلغت 26.4%، وهي أيضا نسبة مرتفعة، وذلك أيضا لهيمنة

الكاريكاتير في توصيل الفكرة والمعلومة بكل يسر وفي أقل وقت لأعتمادها على حس الفكاهة في جذب أنتمباه الطفل، بالإضافة لخصائص الكاريكاتير في غرس المفاهيم والأفكار في ذهن طفل. بينما تحصلت فئة الإجابة (صور تعبيرية) على نسبة بلغت 21.6%، وبفارق بسيط تحصلت فئة "صور واقعية" على ما نسبته 8%.

- نوع جغرافية القصص المنشورة في مجلة الأمل:

الجدول رقم (12)

يوضح نوع جغرافية القصص المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

النسبة	التكرار	جغرافية القصص
83.2%	104	محلية
16.8%	21	عربية
-	-	عالمية
100%	125	المجموع

الجدول رقم (12) يوضح نوع جغرافية القصص المصورة المنشورة فيمجلة الأمل محل الدراسة والتحليل، يتضح من الجدول السابق أن فئة الإجابة (محلية) تحصلت على ما نسبته 83.2% ، وأن ما نسبته 16.8%تحصلت عليها فئة الإجابة (عربية)، بينما لم تتحصل فئة الإجابة(عالمية) لم تتحصل على أي نسبة تذكر.

- مصادر القصص المنشورة في مجلة الأمل:

الجدول رقم (13)

يوضح مصادر القصص المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

النسبة	التكرار	مصادر القصص
40%	50	رسامين
25.6%	32	كتاب
9.6%	12	صحفيين
4.8%	6	مشاركات الأطفال
8%	10	الإنترنت
12%	15	مراسلين
100%	125	المجموع

الجدول رقم (13) يوضح نوع مصادر المادة المنشورة ، حيث تبين أن فئة المصدر (رسامين)

تحصلت على ما نسبته 40%، تلتها فئة المصدر (كتاب) تحصلت على نسبة بلغت 25.6%، بينما تحصلت فئة المصدر (مراسلين) على نسبة بلغت 12%، و تحصلت فئة المصدر (صحفيين) على نسبة بلغت 9.6%، و تحصلت فئة المصدر (الإنترنت) على نسبة بلغت 8%، بينما تحصلت فئة المصدر (مشاركات الأطفال) على نسبة ضئيلة جدا بلغت 4.8% .

أظهرت نتائج الجدول توافقاً مع إجابات كل من رئيس التحرير ومدير التحرير على أهمية تنوع مصادر القصص المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل مشيرين إلى استخدام الرسامين يضيف طابعاً بصرياً جذاباً يساهم في جذب انتباه الطفل، بينما أكد مدير التحرير على تناوب عدد لأباس به من كبار الكتاب والأدباء أمثال المرحوم الكاتب والأديب يوسف الشريف، والرحوم الكاتب عبد الحميد الجليدي، والشاعر عمر مفتاح العماري .

- محور الارتكاز في القصص المنشورة في مجلة الأمل:

الجدول رقم (14)

يوضح محور الارتكاز في القصص المنشورة في مجلة الأمل محل الدراسة والتحليل

النسبة	التكرار	محور الارتكاز في القصص
12%	15	الشخصية
12.8%	16	الحدث
66.4%	83	الأثنان معاً
-	-	المكان
-	-	الزمان
8.8%	11	كل ما سبق
100%	125	المجموع

الجدول رقم (14) يبين محور أرتكاز الحدث في المجلة ، حيث أتضح من الجدول السابق أن فئة الأرتكاز (الحدث والشخصية معاً) تحصلت على نسبة بلغت 66.4 %، وهي نسبة مرتفعة جداً.

فالشخصية والحدث في قصص الأطفال المصورة من شأنه أن يلعب دوراً محورياً في تشكيل وعي الطفل وتطوير مهاراته الفكرية والاجتماعية ، فالشخصيات تعكس نماذج سلوكيه يحتذى بها الأطفال ، مما يساعدهم على فهم القيم الأخلاقية والتفاعل مع الآخرين، أما الأحداث فهي تسهم في

تحفيز الخيال والأبداع كما تعزز القدرة على حل المشكلات وأتخاذ القرارات ،وعندما تكون الشخصيات والأحداث مترابطة ومبنية بأسلوب جذاب فأنها تخلق تجربة قرائية ممتعة وهادفة، تترك أثر إيجابياً في تنمية شخصية الطفل وصقل مهاراته الحياتية.

الخاتمة والتوصيات :

الخاتمة :

أظهرت الدراسة أن القصص المصورة في مجلة الأمل تلعب دوراً محورياً في تنمية مهارات الطفل اللغوية والتخيلية ،الي جانب دورها التربوي في غرس القيم الإيجابية فهي ليست مجرد وسيلة ترفيه بل أداة تعليمية مؤثرة تسهم في تعزيز حب القراءة لدى الطفل وتوسيع مداركهم بطريقة مشوقة وممتعة .

وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها يتضح أن هناك فرصاً كبيرة لتطوير هذا النوع من المحتوى من تحسين جودة الرسوم والنصوص، وإدخال عناصر تفاعلية تواكب التطور التكنولوجي، بالإضافة إلى تنويع الموضوعات المطروحة بحيث تلبي اهتمامات الأطفال المختلفة .كما أن إشراك الأطفال في عملية الإبداع ،سواء من استطلاعات الرأي أو المسابقات، يمكن أن يعزز من ارتباطهم بالمحتوى ويجعلهم أكثر تفاعلاً معه.

ولذلك توصي الباحثة بضرورة تبني منهج متكامل في تطوير القصص المصورة، بحيث يجمع ما بين الجانب الإبداعي والتربوي والتقني لضمان تحقيق أكبر فائدة ممكنة للأطفال. كما ينبغي لمجلة الأمل للطفل أن تواصل الابتكار في تقديم محتوى يعكس بيئة الطفل وثقافته مع الحفاظ على جودة المحتوى والأسلوب السلس الذي يسهل على الأطفال استيعابه والتفاعل معه وبذلك يمكن لهذه المجلة أن تتبوأ منبرا هاما في دعم ثقافة الطفل وتعزيز نموه الفكري والاجتماعي.

التوصيات :

- تعزيز التنوع في الموضوعات بحيث تغطي مواضيع متنوعة مثل المغامرات ،والخيال العلمي والتاريخ والقيم الخلقية ، لزيادة اهتمام الأطفال.
- تحسين جودة الرسومات والنصوص : التركيز على جودة الرسوم بحيث تكون واضحة وتعبيرية مع استخدام نصوص قصيرة وسهلة الفهم تتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة .
- إشراك الأطفال في عملية الانتاج : من خلال إجراء استطلاعات لمعرفة اهتمامات الطفل

- وتفضيلاتهم حول الشخصيات والمواضيع. إشراك الطفل في ابتكار شخصيات أو حكايات قصصية من خلال مسابقات أو ورش عمل.
- الاعتماد على التكنولوجيا والتفاعلية: تطوير إصدارات رقمية تفاعلية للقصص المصورة تحتوي على عناصر متحركة أو صوتية لتعزيز التفاعل مع القصص .
- توفير تطبيقات إلكترونية: تحتوي على القصص المصورة لجذب الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الذكية .
- الاهتمام بالتوجيه التربوي: الاستعانة بخبراء لضمان أن المحتوى يعزز القيم الإيجابية ويناسب جميع الفئات العمرية .
- تقديم أنشطة تربوية: مرتبطة بالقصص، مثل الأسئلة التفاعلية أو الألعاب التعليمية، لزيادة الفائدة.

مصادر الدراسة مراجعها:

- أبو الشامات، العنود بنت سعيد بن صالح، فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر لتعبير الفني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير 2007.
- احمد محمد عاشور راكس، مدخل الي اعلام عربي ليبي، طرابلس، ليبيا، دار الفرجاني، ط2، 1975.
- أسماء مصطفى الأسطى ،ماما خديجة وخمسينية مجلة الأمل للأطفال ،صحيفة فبراير، العدد 241، 27/10/2024.
- أسماء ميرغني حسين، فاعلية استخدام القصص الكرتونية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية ، دراسة تجريبية ،المجلس العربي للطفولة والتنمية .
- اسماعيل أبراهيم ،مناهج الحوث الإعلامية، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع، لقاهرة، 2017.
- بلخير رضوان ، القصص التربوية في مجلات الأطفال العربية ودورها في بناء شخصية الطفل، جامعة التبسي تبسة، الجزائر، 2018 .
- طارق بن محمد الحناكي، دور مجلات الطفل المصورة في غرس القيم الاخلاقية لدى طلب المرحلة الابتدائية، كلية التربية ، جامعة ازقازيق، 2022.
- عادل حسن غنام ،الشخصيات في قصص الطفل وأثرها في التربية والتعليم ،دار الفكر العربي، 2015
- فريدة المصري ،أدب الاطفال في ليبيا في النصف الثاني من القرن العشرين ،مجلس الثقافة

العام ، ط 1 ، 2009.

- كمال الحاج ، نظريات الإعلام والاتصال ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، 2020.
- محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال أهدافه وسماته، المرجع الالكتروني للمعلوماتية.
- محمد عبد الرؤوف عطية ، تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، 2202.
- نوال بومشقة، القيم التربوية في قصص الاطفال المترجمة، دراسة في المضمون والابعاد ، جامعة أم البواقي، أعمال الملتقي الدولي ، أبريل 2015.
- موسى عبد المعطي نمور، محمد عبدالرحيم الفيصل، أدب الاطفال، دار الكندي للنشر والتوزيع، اريد، الأردن 2000.
- مقابلة مع: حنان أحمد معتوق، رئيس تحرير مجلة الأمل للطفل
- مقابلة مع: خالد سليمان كشلاف، مدير تحرير مجلة الأمل للطفل